التجديد
المجلد 21، العدد 41 (أ) (2017/1439) 9-28
ISSN 1823-1926 (Print)
حقوق الطبع محفوظة ل IIUM Press
للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

القلق اللغوي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة لغةً أجنبيَّةً الدَّارس الماليزي أنموذجًا

The Linguistic Frustrations among the Leaners of Arabic: A Study with Special reference to Malaysian Learners

Kebimbangan Linguistik dikalangan Pelajar Bahasa Arab sebagai Bahasa Asing: Kajian ke atas Pelajar Malaysia

صالح محجوب التنقاري* ومهدي مسعود** وعلي الحلواني***

ملخص البحث

سعى البحث إلى الوقوف على مستوى ظاهرة القلق اللغوي لدى طلاب شعبة لغة القرآن، وتتكون عيِّنة البحث من 210 من الطلاب والطالبات وُزِّع عليهم استبيان خاصٌّ بظاهرة القلق اللغوي، ثم حُلِّل الاستبيان بوساطة برنامج SPSS، فأظهرت النتائج أن مستوى القلق اللغوي لدى أفراد العينة في مستوى معتدل، واتَّضح أن من مصادر القلق عند أفراد العينة: القلق من الامتحان، وقلق الاتصال اللغوي، وقلق التقويم السلبي، وقلق الاتجاه السلبي نحو اللغة الهدف، وقد أوصى البحث بضرورة إعادة النظر في نظام الامتحانات التَّقليديَّة؛ بالتخلص من الامتحان النهائي، على أن تكون الامتحانات مُستمرَّة على مدار الفصل الدراسي، فضلاً عن ضرورة معرفة الإستراتيجيات التعلُّمية للطلاب.

الكلمات الرئيسة: القلق اللغوي، متعلم اللغة، مصادر القلق اللغوي، قلق الامتحان، قلق التواصل، قلق التقويم السلبي.

* أستاذ مشارك، كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: salihtingari@iium.edu.my

** أستاذ مساعد بمركز اللغات والإعداد الجامعي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإليكتروني: mardi@iium.edu.my

*** أستاذ مساعد بكلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإليكتروني: alihalawani@iium.edu.my

Abstract

This study focussed on level of the phenomenon of linguistic frustration among a group of students who learn Arabic. The number of selected subjects for the study has been limited to 210, both from male students and female students. A questionnaire, particularly prepared on the phenomenon on the linguistic frustrations, had been distributed to them. The data obtained from the survey have been analysed using SPSS which consequently revealed that the level of the frustration among the selected students is medium. It has been also found clear that the fear of exam, stress of communication, fear of negative evaluation and negative attitude towards the given language mainly constitute the major sources of linguistic frustration. The study has recommended the necessity of a reconsidering in the traditional system of education which assures the absence of final examination. Additionally, the study suggests that the exams could be conducted at end of the semesters, with particularly convincing the students the necessity of knowing the strategies of proper learning.
Keyword: linguistic frustration, learner of language, sources of linguistic frustration, stress of examination, stress of communication, fear of negative evaluation..

Abstrak

Kajian ini dilakukan untuk mengetahui tahap kebimbangan linguistik dikalangan pelajar Jabatan Bahasa Al-Qurandan sampel kajian terdiri daripada 210 pelajar lelaki dan perempuan yang mana mereka diberikan borang soal kaji selidik khusus tentang fenomena kebimbangan linguistik. Selanjutnya analisis terhadap borang tersebut dilakukan dengan menggunakan program SPSS. Dapatan analisis menunjukkan bahawa tahap kebimbangan dikalangan peserta kajian berada pada tahap sederhana dan punca-punca kebimbangan para peserta kajian adalah: peperiksaan, komunikasi bahasa, penilaian negatif dan sikap negatif terhadap bahasa sasaran. Kajian ini menyarankan agar sistem peperiksaan konvensional disemak semula; dengan dihapuskan peperiksaan akhir dan (digantikan dengan) ujian penilaian sepanjang semester disamping mengetahui strategi-strategi pembelajaran di kalangan pelajar.

Kata kunci: Kebimbangan linguistik, pelajar bahasa, punca-punca kebimbangan linguistik, kebimbangan peperiksaan, kebimbangan komunikasi, kebimbangan penilaian negatif.

مقدمة

يُعاني معظم دارسي اللغات الأجنبية من القلق اللغوي، وتختلف درجة القلق من دارس إلى آخر، كما أنها تختلف باختلاف اللغة الهدف، فقد أثبت بعض

الدراسات – نقلاً عن Dima Al ghothani[1] أنّ تعلُّم لغات مثل الفرنسية والإسبانية يتطلب 480 ساعة، بينما تعلُّم اللغة العربية يحتاج 1320 ساعة. ولعلّ من أهمّ الحقائق التي تقود إلى صعوبة تعلُّم لغة ما، أو سهولته؛ مدى درجة التشابه في النظام اللغوي بين اللغتين، فاللغة العربية المنتمية إلى الأسرة الساميَّة والقائمة على الاشتقاق Derivational Methodology، فضلاً عن نظامها الكتابي المعقَّد؛ قد تُعَدُّ تحدِّيًا حقيقيًّا لمتعلِّمها من الناطقين بالإنكليزية، مع سهولة لمتعلِّمها من الناطقين بالأرديّة مثلاً، وفي ضوء جهود الجامعة الإسلامية العالمية لنشر اللغة العربية المستمَدَّة من السياسة الرشيدة للدولة الماليزية؛ رأى الباحثان من خلال تجربتهما العملية في ميدان تعليم العربية وتعلُّمها؛ أن من العوامل المؤثرة في تعليم العربية وتعلُّمها القلق اللغوي، فكلّ برنامج لغوي يهدف إلى أن يتمكن دارسوه من ممارسة اللغة محادثةً أو كتابةً؛ بناءً على الهدف المرسوم، والتدريب على ممارسة اللغة الهدف وفق قول ميكائيل[2] يصعب تحقُّقه مع ظاهرة القلق اللغوي؛ لأنها تقود إلى انعزال الدارس، وإحجامه عن المشاركة لغويًّا داخل الفصل وخارجه؛ لذا يسعى هذا البحث إلى الوقوف على مُسبِّبات القلق اللغوي لدى أفراد العينة موضع البحث؛ مع طرح بعض المقترحات التي قد تُسهم في تقليلها، أو القضاء عليها؛ مما يقود إلى جوٍّ تعليمي خالٍ من التوتر والقلق، ومن ثمَّ الحصول على ثمرات تعليمية جيدة.

ومع زيادة عدد طلاب الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ازداد تلقائيًّا عدد

1 Al-Ghothani, Dima, *Foreign Language Anxiety: An Intermediate Arabic Reading Course a Comparison of Heritage and Foreign Language Learners*, Doctor of Philosophy Ohio State University, EDU Teaching and Learning, unpublished, 2010, p. 1.

2 مكيائيل، إبراهيم، "أثر القلق اللغوي على الكفاءة اللغوية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية"، الخرطوم، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، 2009، العدد 36-37، ص51-68 .

الطلاب في فصول لغة القرآن؛ لأنّها متطلب تخرُّج لطلاب الجامعة جميعهم، وقد لاحظ الباحثان أنَّ الناتج التعليمي ضعيف إلى حدٍّ ما رغم ما تبذله الإدارة والمدرِّسون من جهود لتحسين العملية التعليمية التعلُّمية، وقد بُذِلت جهود بحثية للوقوف على المعوقات التي تُعيق تلك العملية[1] وغيرها، ويُلاحظ كثرة البحوث التي تناولت القلق اللغوي في كثير من اللغات؛ إلا أنّ حظّ العربية كان ضعيفًا، ولا سيما في العينة موضع البحث؛ إذ لم تنل اهتمامًا من الباحثين. ويعد القلق اللغوي معوقًا رئيسًا لمسيرة تعليم العربية وتعلمها في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، فبعض المدرِّسين غير مُدركين ما ينتاب طُلاَّبهم من قلقٍ وتوتُّر في أثناء الفصل، وبعضهم يُدركه ولكن لا يلتفت إليه، وفئة تجدها تتطلع إلى الخروج بإجراءات تعليمية وتعلُّمية ممتعة بعيدة عن القلق والتوتر، ولكنهم عاجزون عن إيجاد طريقة مُثلى لبلوغ ذلك الهدف، ويُعدُّ القلق اللغوي من أهم العوامل التي تقف حائلاً دون نجاح الطلاب في تعلُّم اللغة، وبناءً على ما تقدَّم رأى الباحثان ضرورة فحص أسباب القلق لدى طلاب شعبة لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

تكمن أهمية البحث في أنه يتناول عاملاً مُهمًّا من العوامل التي تُعيق تعلُّم اللغات الأجنبية، وهو القلق اللُّغوي الذي يُعدُّ ظاهرة مشتركة بين متعلمي اللغات الأجنبية جميعًا، فدراسة هذه الظاهرة في البيئة الماليزية يُعدُّ إضافة حقيقة، وإسهامًا متواضعًا من الباحثين لسدِّ ثغرة في الدراسات اللغوية والتربوية، فضلاً عن أن نتائج هذا البحث ستكون مُرشدًا ودليلاً

1 التنقاري، صالح محجوب محمد؛ زكريا، عمر، "اتجاهات دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نحو الحاسوب"، الخرطوم، **المجلة العربية للدراسات اللغوية** ، يوليو 2010، العدد 28، ص89-104؛ التنقاري، صالح محجوب محمد، "أساليب التعلم والتعليم المفضلة لدى دارسي ومدرسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في مركز اللغات"، الخرطوم، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، يونيو 2012، العدد 31، ص131- 148.

لمدرِّسي العربية في أثناء تعامُلهم مع الطلاب موضع العينة؛ لأنها ستُمِدُّهم باتجاهات هذه الفئة، ومصدر القلق اللغوي لدى أفرادها؛ مما يزيد فَهْمَهُم هذه الشريحة، وفي هذا إعانتهم للقضاء على القلق اللغوي، أو التقليل منه، ومساعدتهم في تبني إستراتيجيات علمية تتناسب مع الفئة المخاطبة، وذلك كلُّه سيقود إلى بَثِّ الثقة في نفوس الطلاب.

يهدف هذا البحث إلى فحص القلق اللغوي لدى طلبة لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؛ اعتمادًا على استبيان صمّمه Horwitz Horwitz, Cope[1] لفحص القلق اللغوي لدى متعلمي اللغات، وقد وُزِّع ذلك الاستبيان على أفراد العينة بهدف معرفة أسباب القلق اللغوي ومصادره، وكيف تحُول تلك الأسباب دون نجاح الطلاب في تعلُّم العربية.

القلق ظاهرة عاطفية أو نفسية، وللعواطف تأثير بالغ على تعلُّم الطلاب،[2] وبمعرفة أسباب القلق من المؤمل حدوث تقدُّم في أداء الطلاب لغويًّا، وسيُحلَّل الاستبيان باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعية SPSS؛ لاستخراج المتوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري standard deviation.

ويهدف هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى القلق اللغوي لدى طلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟

2- ما مصادر القلق اللغوي لدى طلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟

3- هل يتأثر القلق اللغوي وفقًا للجنس لدى طلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟

4- هل يتأثر القلق اللغوي بالمستوى اللغوي لطلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟

1 Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J.)" Foreign-Language Classroom Anxiety" *Modern Language Journal*, V.70, Issue2, 1986, p.125-132.

2 Al-Ghothani, *Foreign Language Anxiety*, p.2.

وستكون الإجابة عن هذه الأسئلة بمنزلة دليل ومرشد للباحثينِ في الحديث عن القلق اللغوي عند تعلُّم اللُّغات الأجنبية بعامة؛ مع التركيز على العينة موضع البحث.

ويسعى الباحثان من خلال المنهج الوصفي التحليلي الميداني إلى الإجابة عن الأسئلة الأربعة السابقة مُستخدمَيْنِ استبيانًا يتكون من 30 فقرة، وُزِّع على عينة أفرادها 210 من الطلاب والطالبات في الفصل الدراسي الأول 2015–2016؛ في محاولة من الباحثينِ للوقوف على مستوى ظاهرة القلق اللغوي عند أفراد هذه العينة.

أدبيَّات البحث والإطار النظري

1. مفهوم القلق اللغوي

القلقُ لغةً الانزعاجُ؛ يُقال: قَلِقَ الشيءُ قَلَقًا، فهو قَلِقٌ ومِقْلاقٌ، وأقْلَقَ الشَّيءَ من مكانه، وقَلَّقَهُ أي حَرَّكَهُ، والقَلِقُ الذي لا يستقرُّ في مكانٍ واحدٍ.[1]

واصطلاحًا عرَّفه Horwitz[2] بأنّه نوع مُعَقَّد من التصورات والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات المرتبطة بتعلُّم اللّغة في فصول اللغات الأجنبية، والتعريف نفسه نجده عند Young[3] بقوله إنّه نوع من القلق المرتبط أساسًا بسياقات تعلّم لغة غير لغة الأم، ويرى MacIntre[4] أنَّ القلق اللُّغوي هو الخوف أو التخوف الذي ينتاب الطالب ممَّا يمكن أن يقع عند تعلُّم اللغة الأجنبية، فمراده أن يصل إلى أنَّ القلق اللغوي هو الخوف السلبي

1 ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، 2010)، /قلق/.

2 Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J. *"Foreign-Language Classroom Anxiety"*. P125 132.

3 Young, D. J. "Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign language learning Anxiety in Japanese EFL University Classes: Physical, Emotional, Expressive, and Verbal Reactions anxiety research suggest**"**. *The Modern Language Journal,* V.75, Issue 4, 1991, P. 426-439.

4 MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. "Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification", *Journal of Research in Language Studies* **,**V. 39, Issue 2,1989, P. 251-275.

عند تعلُّم اللغات الأجنبيّة، ونستطيع أن نقول إن القلق حالة من التوتر تنتاب الطالب خوفًا من أمر مجهول.

ونخلص إلى أنّ القلق بعامة حالة من التوتر والاضطراب؛ مبعثها الخوف من شيء مجهول، فطالب اللغة الأجنبية يدخل ميدان تعلُّمها محاطًا بمشاعر متباينة يغلب عليها الخوف من البيئة الجديدة ومما سينتج عن عملية التعلّم، وقد ينتج عن ذلك علامات جسدية، من مثل: تسارُع نبضات القلب، والتنفُّس، والتعرُّق، وغيرها، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ هذا النوع من المشاعر يحتاج إلى مغالبة من قِبَلِ الطالب.

2. أنواع القلق اللغوي

السمة القلقية: أي مَيْلُ الشخص إلى التوتر العصبي والشعور بالقلق بغض النظر عن الظروف المحيطة به،[1] وهذا النوع يستطيع المدرِّس أن يُلاحظه على وجوه طلابه، واقتلاع هذا النوع ليس بالأمر السهل؛ لارتباطه بعوامل نفسيَّة مُعقَّدة، ولكن معرفته يمكن أن تحدَّ من آثاره السلبيَّة.

القلق الموقفي أو الظرفي: أي عندما يتوتر الطالب في بعض المواقف، ولا سيما عند الاستجابة لأشياء خارجية، من مثل التفاعل اللفظي،[2] فبعض الطلاب يتخوفون من الحديث مع المدرِّس، بل مع زملائهم داخل الفصل مستخدمين اللغة الهدف؛ خوفًا من الخطأ أو الشعور بالدونيّة.

الخوف من التقويم السلبي: أي تخوُّف الطالب من تفكير الآخرين عنه.[3]

---

1 MacIntyre, P. D., & Gardner, *"Anxiety and second language learning: Toward a theoretical Clarification",* P.251-275.

2 MacIntyre, P. D., & Gardner, *"Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification"*. P.251-275.

3 Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J," *Foreign-Language Classroom Anxiety",* P.125-132.

وقد أجْمَلَ Horwitz[1] القولَ إن القلق اللغوي يتكون من: القلق التواصلي، وقلق الامتحان، والخوف من التقويم السلبي، ويقصد بالقلق التواصلي الخوف المرتبط بمواقف تواصلية حقيقية أو متوقعة، أما قلق الامتحان فيُراد به خوف الطالب من التقويم بناءً على نتيجته السابقة في الامتحان، فقد يعتريه الخوف من الحصول على النتيجة غير المرضية نفسها، مما يؤدي إلى خَلْقِ تصورات ومعتقدات معادية للامتحانَ.[2]

وممَّا أكَّد عليه young أنّ القلق غالبًا ما يؤثر في أداء الطالب في المستويات الدنيا من تعلُّم اللغة، وهذا لا أثر له، أو له أثر ضعيف؛ في المستويات المتقدمّة لغويًّا.

أما Scovel[3] فقد ميَّز بين نوعين من القلق: **القلق الميسر** Facilitating anxiety؛ يَدفع الطالب إلى مواجهة التحديات التي تواجهه عند تعلُّم اللغة، وذلك ببذل مزيدٍ من الجهد، واستخدام إستراتيجيات تعلُّمية متنوعة؛ للتغلب على تلك التحديات، **والقلق المضعف للعزيمة** Debilitating ancient؛ يدفع الطالب إلى التهرب من المهمَّات التعليميّة خوفًا من الشعور بالقلق.

نستشفُّ ممّا سبق أنَّ القلق ليس شرًّا بأكمله، بل فيه ما هو مفيد، وهو ما أسموه **القلق الميسر**، وفيه جانب آخر مُعوِّق تعلُّم اللغة، ومما يؤسف له أن Young[4] أكَّد الدور السالب للقلق في عملية تعلُّم اللغات الأجنبية.

---

[1] Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J.*,"Foreign-Language Classroom Anxiety"* p.125-132.

[2] Young, D. J., "Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign Language Learning Anxiety in Japanese EFL University Classes: Physical, Emotional, Expressive, and Verbal Reactions anxiety research suggest", *The Modern Language Journal*, V.75, Issue 4, 1991, P.426-439

3 Scovel, T. "The effect of affect on foreign language learning", *Journal of Research in Language Studies*, V.28, Issue 1, 1978, P.129-142.

4 Young, D. J., *"Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign Language Learning Anxiety in Japanese EFL University Classes،"*P.129-142.

ويجدر بنا أن نشير في اقتضاب إلى **مصادر القلق اللغوي**، وهي ستة مصادر كما أثبتها Young:[1]

- القلق الذاتي.
- معتقدات الطالب عن تعلُّم اللغة.
- معتقدات المدرِّس عن تدريس اللغة.
- التفاعل بين المدرِّس والطالب.
- الإجراءات داخل الفصل.
- الخوف من الامتحانات.

3. الدراسات السابقة

تناولت دراسات كثيرة أثر القلق اللغوي في تعلُّم اللغات، وقد جاءت نتائجها متضاربة؛ إذ أثبت بعضها علاقة سلبية بين القلق والكفاية اللغوية، بينما جاءت دراسة كاستاين وغاردنا وغيرها مثبتة علاقة إيجابية،[2] وهذا التضارب في النتائج بعامة له ما يُسوِّغه؛ إذ يمكن ردُّه إلى: اختلاف أفراد العينة، والظروف البيئية المحيطة بهم.

أمّا Words[3] فقد تناول أسباب القلق، وردَّها إلى: ضآلة نشاطات مهارة الكلام، وعدم الفهم، والبيئة السالبة داخل الفصل، ومُتحدِّث اللغة لغةً أُمًّا، والخوف من التقويم السالب، وطرق التدريس العقيمة.

أما Ling & Kondo[4] فردَّا القلق إلى: ندرة النشاطات الكلاميّة، والخوف من

---

1 Young, D. J. , *"Creating a low-anxiety classroom environment: What Does language Foreign Language Learning Anxiety in Japanese EFL University Classes:"* P.426-439.

[2] نقلاً عن مكيائيل، مرجع سابق.

3 R Von Worde، *An investigation of students perspective on foreign language anxiety,* un-published**,** .1998,P.42-44 .

4 Kondo and Ling, *Determination of English Language Learning Anxiety in EFL Classrooms*, Vol. 84, 9 July 2013, Pages 1899-1907, The 3rd World Conference on Psychology Counseling and Guidance, WCPCG-2012, p1900.

التقويم السالب، وضعف المهارة اللغوية بعامة.

وأشار Brawn[1] إلى أنّ القلق يؤدي دورًا مؤثرًا في اكتساب اللغة الثانية.

وفي الوقت نفسه وجدت عائدة[2] علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين القلق اللغوي، ونتيجة تقويم مادة تعليم اللغة الأجنبية.

أمّا ماك وغادنار 1994 فقد أشارا – بناء على ما أثبته ميكائيل 2009[3] – إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين القلق اللغوي والنجاح في اللغة الفرنسية، وأشارا أيضًا إلى أنَّ الطالب الأشدّ قلقًا يكتسب الذخيرة اللغوية في سرعة أقلّ من زميله الذي لا يعاني من القلق اللغوي، أما Macntyts وزميله[4] فقد بيَّنا أنَّ تعلُّم اللغات قد يتأثر بالإستراتيجيات النفسية التي يستخدمها المعلم داخل الفصل، مما يقود الطلاب إلى القلق اللغوي.

وتوصل ميكائيل[5] إلى نتيجة تشير إلى أنَّ من أسباب القلق اللغوي المقارنة بين أداء الطلاب، وقال إنَّ للقلق اللغوي أبعادًا عدة تدخل فيها: علاقة المدرس بطلابه، وشخصية الطالب، وخبراته السابقة، والإجراءات المتبعة داخل الفصل.

وأثبتت دراسته أيضًا وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًّا بين القلق اللغوي والكفاية اللغوية، وعلاقة إيجابية بين الاعتداد بالنفس وإستراتيجية التعلّم من ناحية، والنجاح الأكاديمي من ناحية أخرى.

---

1 Fadi, Maher, "Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl", *Learners, Hournal of Language and Linguistic Studies*, V12, Issue1, 2016, P.137- 148.

[2] نقلاً عن مكيائيل، مرجع سابق.

[3] مكيائيل، "أثر القلق اللغوي على الكفاءة اللغوية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية"، ص51-68.

4 MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. *"Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification"*. In E. K. Horwitz, & D. J. Young (Ed.), Language anxiety: From theory and research to classroom implications, P. 41-54

[5] مكيائيل، "أثر القلق اللغوي على الكفاءة اللغوية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية"، ص51-68.

وتوصل فيصل بكر[1] إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين القلق اللغوي القرائي والكفاية الذاتية القرائية، غير أنّه وجد علاقة موجبة دالّة على الكفاءة الذاتية القرائية والاستيعاب القرائي.

أمَّا Fadi[2] في دراسته عن الطلاب السعوديين وتعلّم الإنكليزيّة فقد استنتج أنَّ القلق اللغوي وسط أفراد عينته جاء بمستوى معتدل، وله مصادر متنوعة منها: الخوف من التقويم السالب، والقلق أثناء التواصل الشفهي، ولم تتوصل دراسته إلى علاقة إيجابية بين القلق والمستوى التعليمي للطالب.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنَّ الدراسة الحالية تتفق معها في تناولها للقلق اللغوي، وتتميز منها في عينتها المأخوذة من مجتمع الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا، فضلاً عن تركيزها على اللغة العربية، ثم إن هذه العينة لم تتناولها أي دراسة – في حدود اطلاع الباحثينِ – من زاوية القلق اللغوي.

أداة البحث

تبنَّى هذا البحث استبيانًا يتكون من 30 فقرة مُقسمة إلى: 7 عناصر لقلق الاتصال اللغوي (1، 9، 14، 18، 24، 27، 29)، و7 عناصر للخوف من التقويم السلبي (3، 7، 13، 15، 20، 23، 25)، و5 عناصر للقلق من الامتحان (2، 8، 10، 19، 21)، و11 عنصرًا للقلق داخل فصول اللغة العربية (4، 5، 6، 9، 11، 12، 16، 17، 22، 28، 30)، أما ثبات هذا المقياس فقد وصل إلى 93؛ بناءً على ما أثبته مُصمِّمه، وهو رقم يشير إلى دقة المقياس وقدرته لقياس ما صُمِّم له.[3]

---

[1] أحمد، فيصل بكر، "العلاقة بين القلق اللغوي القرائي في اللغة الفرنسية والكفاءة الذاتية القرائية والاستيعاب القرائي لدى طلبة قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، 2013، ص230- 239.

2 Maher, *"Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl Learners"*, P.137-148.

3 مكيائيل، "**أثر القلق اللغوي على الكفاءة اللغوية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية**، ص51-68.

وقد وُضعت الاستجابة عن الاستبيان على مقياس رباعي يبدأ بـ:

1- غير موافق بشدة.

2- غير موافق.

3- موافق.

4- موافق بشدة.

وقد ذكر Fadi[1] نقلاً عن Baharuddin[2] أنّ القلق اللغوي قُسم إلى ثلاثة مستويات:

1- مستوى منخفض: 1.00- 2.33.

2- مستوى معتدل: 2.34- 3.66.

3- مستوى عالٍ: 3.67- 5.00.

تحليل البيانات

تعرض الجداول الآتية المعلومات الأساسية لأفراد العينة:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	53	%25.2
إناث	157	%74.8

المستوى اللغوي	ابتدائي	76	%36.2
	متوسط	117	%55.7
	فوق المتوسط	16	%7.6
	متقدم	1	%.5

1 Maher, *"Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl Learners",* P.137-148.

2 Baharuddin, Y. *Sikap, Pengetahuan, Kemahiran, Pedagogi dan Keperihatinan Guru Sejarah terhadap Perubahan Kurikulum*, Universiti Sains Malaysia,Pulau Pinang ,Unpublished Doctoral Dissertation, 2009.

عدد سنوات دراسة اللغة العربية	صفر	9.52	3 سنوات	9.05	8 سنوات	3.3	14 سنة	0.95
	شهر	0.48	4 سنوات	6.19	9 سنوات	3.3	15 سنة	1.90
	شهران	0.95	5 سنوات	3.81	10 سنوات	5.71	16 سنة	0.95
	نصف سنة	2.86	6 سنوات	10.48	11 سنة	2.38	18 سنة	1.42
	سنة	14.8	6 سنوات ونصف	1.90	12 سنة	1.90		
	سنتان	5.24	7 سنوات	7.14	13 سنة	5.71		

يُلاحظ من الجداول:

- غلبة الإناث 74.8% على الذكور 25.2%، وهذا ظاهرة بارزة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.
- المستوى اللغوي لأفراد العينة يغلب عليه المستويان الابتدائي والمتوسط، إذ بلغت نسبتهما 91.9%، مما يدلّ على أن أفراد العينة معظمهم يُعَدُّ ضمن المستوى الابتدائي، ومنهم – كما يتّضح – مَنْ لا عهد له بالعربية، ونسبتهم بلغت 9.52%.

بَعْد توزيع الاستبيان على أفراد العينة أُدخلت البيانات في برنامج SPSS؛ لتحليلها، وهذا التحليل يتضمن: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

1. مستوى القلق اللغوي:

يسعى هذا الجزء إلى الإجابة عن سؤال البحث الأول: **ما مستوى القلق اللغوي عند طلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟**

وقد جُمعت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى القلق اللغوي لدى أفراد العينة، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

العدد	الحد الأدنى	الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
210	0.3	3.1	2.45	0.78	**معتدل**

تشير النتائج في هذا الجدول إلى أنَّ مستوى القلق اللغوي لدى عينة البحث في مستوى معتدل، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة Fadi[1] الذي أثبت نقلاً عن Khairi and Nurul Lina[2] أنَّ الشعور بالقلق إذا كان **معتدلاً** قد يُحسن الدافعية لتعليم اللغة، ممّا يجعل الطالب يبذل جهده؛ للسيطرة على اللغة الهدف.

2. مصادر القلق اللغوي:

يهدف هذا الجزء إلى الإجابة عن سؤال البحث الثاني: **ما مصادر القلق اللغوي عند طلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟**

وهنا جُمعت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعناصر الاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

العدد 210	الحدّ الأدنى	الحدّ الأعلى	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	المستوى
قلق الاتصال اللغوي	2.0	3.0	2.4	0.80	معتدل
قلق التقويم السلبي	0.306	2.9	2.4	0.81	معتدل
قلق الامتحان	2.3	2.9	2.6	0.81	معتدل
قلق الاتجاه السلبي نحو اللغة الهدف	2.0	3.1	2.4	0.79	معتدل

يُلاحظ من هذا الجدول أنَّ قلق الامتحان قد تصدَّر القائمة بوصفة **أكبر**

1 Maher, *"Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl 1 learners",* P.137- 148.

2 Kharir Izwan & Nurul Lina, *A Study on Second Language Speaking Anxiety among UTM Students* ،Unpublished.

مصدر للقلق بمتوسط حسابي قدره (2.6) وانحراف معياري قدره (0.81)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة D. TOOTH[1]، ثم يليه في المرتبة الثانية كلّ من قلق الاتصال اللغوي بمتوسط حسابي قدره (2.4) وانحراف معياري قدره (0.80)، وقلق التقويم السلبي، وقلق الاتجاه السلبي نحو اللغة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نفسها.

وبما أن الامتحانات مصدر للقلق ينبغي للجهات المسؤولة التخفيف من رهبة الامتحان النهائي، ويمكن أن يكون هذا: بإلغاء الامتحان النهائي، وإحلال التقويم المستمرّ مكانه، ففي ذلك ربطٌ للطالب باللغة يجعله على صلة دائمة بها، فضلاً عن أنه يزيل عن عاتقه رهبة الامتحان، وما يصاحبه من اضطرابات جسديّة ونفسيّة، ومن مساوئ هذا الاتجاه أنّ بعض المدرِّسين قد يعجز عن تقويم الطلاب تقويمًا عادلاً؛ إمّا بإعطائه ما لا يستحقّ، وإما بظُلمه، ومما نلاحظه على أداء طلابنا أنهم عاجزون عجزًا واضحًا عن الكلام باللغة الهدف، ولكن نتيجة هذا البحث جاءت مغايرة الواقع، ومخالفة أيضًا بعض الدراسات السابقة Elsldi Senel[2] الذي أشار إلى أنَّ Sener أوضح أنّ مستوى القلق اللغوي المرتفع لدى الطلاب الأتراك الذين يدرسون الإنكليزية لغةً أجنبيةً؛ يحول دون انطلاقهم في الحديث مع الآخرين رغم معرفتهم الكاملة بقواعد الإنكليزية، وخلص إلى أنّ منبع هذه المشكلة: عدم الثقة بالنفس، وقلّة نشاطات مهارة الكلام، وضعف الدافعية.

1 D. TOOTH, "Anxiety and study methods in preclinical students: causal relation to examination performance *Medical education*, V.23, Issue 5, Sept. 1989, p 416.

2 Şenel Elaldı, "Foreign language anxiety of students studying English Language and Literature: A Sample from Turkey*", Academic journal*, Full Length Research Paper, Received 29 September, 2015; Accepted 22 February, 2016, P220-228.

وتختلف الدراسة الحالية أيضًا مع Khair Lzwan & other[1]، فقد توصل هؤلاء الباحثون إلى أنَّ منبع القلق اللغوي لدى أفراد عينتهم مردُّه إلى قلق الاتصال اللغوي في المرتبة الأولى.

ويُلاحظ أيضًا أنّ Fadi [2] ردَّ مصدر القلق اللغوي لأفراد عينته إلى قلق الاتصال اللغوي.

3. القلق اللغوي والجنس:

يهدف هذا الجزء إلى الإجابة عن سؤال البحث الثالث: **هل يتأثر القلق اللُّغوي وفقًا للجنس لدى طلاب لغة القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية العالميّة في ماليزيا؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناث، فالذكور متوسطهم الحسابي 73.35، وانحرافهم المعياري لهم 16.0، بينما الإناث متوسطهن الحسابي 78.00، وانحرافهن المعياري 13.0.

ويُلاحظ أنَّ هنالك فرقًا في المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث لصالح الإناث يقدر بـ(5)، مما يشير إلى أنَّ **الإناث** أكثر قلقًا عند تعلُّمهن اللغة العربيّة، وفي الغالب أنّ مردَّ هذا القلق إلى طبيعة الإناث، وهي طبيعة تميل إلى التفوق، ولا سيما في اللغات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Pappamihiel،[3] فقد ذكر أنّ هنالك عدَّة دراسات توصلت إلى النتيجة نفسها منها Rogers & Gierl، وPlanchered & Bolognini، ولمزيد من الاطمئنان للنتائج أجرينا T-test على مجموعتي الذكور والإناث – يُنظر الجدول الآتي – لنجد فرقًا معنويًّا بين مجموعتي الذكور

---

[1] Kharir Izwan & Nurul Lina, *Astudy On Second Language Speaking Anxiety Among UTM Students,* unpublished.

2 Maher, *"Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl learners",* P. 137-148.

3 Pappamihiel, N.Elnei, (2001), "Moving from the ESL classroom into Mainstream: An investigation of English language Anxiety in Mexican girls*", Bilingual Research Journal,* 22 November 2010, P.31-38.

و الإناث عند مستوى الدلالة 0.05، فالذكور أقلُّ قلقًا، وهو نفسه ما أشار إليه المتوسط الحسابي.

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		T-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Anxietyresults	Equal variances assumed	1.205	.274	-2.089	208	.038	-4.46317	2.13652	-8.67517	.25116
	Equal variances not assumed			-1.891	76.769	.062	-4.46317	2.36043	-9.16360	.23727

4. القلق اللغوي والمستويات اللغوية:

يهدف هذا القسم إلى الإجابة عن السؤال الرابع: **هل يتأثر القلق اللُّغوي بالمستوى اللُّغوي لطلاب لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟**

للإجابة عن هذا السؤال أجرينا ANOVA-test، فاتّضح أنه لا توجد فروق معنويّة بين المجموعات اللغوية الأربع؛ لأن قيمة P أكبر من 0.05، وهي نتيجة مخالفة لمعظم الدراسات السابقة التي تشير إلى أنَّ المستويات الدنيا غالبًا أكثر قلقًا من المستويات العليا؛ لأنّ القلق اللغوي يؤثر سلبًا في الكفاية اللغوية،[1] وتتفق نتيجة البحث الحالي مع Fadi [2] الذي توصلت دراسته إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين القلق والمستوى التعليمي للطالب.

خاتمة

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة القلق اللغوي لدى طلاب شعبة لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالميّة في ماليزيا.

1 Young, D. J., *Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign Language Learning Anxiety in Japanese EFL University Classes: Physical, Emotional, Expressive, and Verbal Reactions anxiety research suggest*. p. 426-439.

2 Maher, *"Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl learners",* P.137-148.

وقد توصلت إلى أنَّ مستوى القلق بعامة لدى أفراد العينة قد ظهر في مستوى معتدل، وقد أثبت بعض الدراسات[1] أنّ الشعور بالقلق إذا كان معتدلاً قد يُحسن **الدافعية** لتعلّم اللغة.

واتّضح أنّ من مصادر القلق اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية **الامتحان**؛ إذ ظهر بمتوسط حسابي (2.6)، ثم: قلق الاتصال اللغوي، وقلق التقويم السلبي، وقلق الاتجاه السلبي نحو اللغة الهدف؛ بمتوسط حسابي (2.4)، ومن ثم يقترح البحث ضرورة إعادة النظر في نظام الامتحانات التقليدية، على أن يكون الامتحان مستمرًّا على مدار الفصل الدراسي، وأن يجمع بين الشفهي والتحريري، وأن يعمل المدرِّس على ترك الطُّرق التدريسية العقيمة، وأن يسعى جاهدًا لتطبيق طُرُقٍ حديثة تتناسب مع هذا الجيل الرقمي، ولا بدَّ من معرفة إستراتيجيات الطلاب التعلُّمية للإبقاء على الصالح منها، والتخلص من الطالح، والعمل على بسط جوّ من المتعة والإثارة داخل الفصل، وتحبيب اللغة الهدف إلى الطلاب، والبدء بالأسهل والمألوف؛ لئلا ينفر الطلاب من التعلُّم، وكل هذه الخُطط قد تقود إلى القضاء على القلق اللغوي، أو الحدّ من سطوته.

المراجع: References:

Aḥmad, Faiṣal Bakr, "al-'Alāqah baina al-Qalaq al-Lughawī al-Qurānī fī al-Lughah al-Faransiyyah wa al-Kafā'ah al-Dhatiyyah al-Qurāniyyah wa Istī'āb al-Qurānī lada Ṭalabah Qism al-Lughah al-Faransiyyah bi Jāmi'ah Dimashq", *Majallah al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah li al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah*, (Vol. 21, Issue 4, 2013).

Al-Ghothani, Dima, foreign language Anxiety: An intermediate Arabic reading course a comparison of Heritage and foreign language learners, Doctor of Philosophy Ohio State University, EDU Teaching and Learning, unpublished.

Al-Tinqārī, Ṣalih Maḥjūb Muḥammad, "Asālib al-Ta'llum wa al-Ta'līm al-Mufaḍḍalah lada Dārisī wa Mudarrisī al-Lughah al-'Arabiyyah bi Waṣfihā Lughah Thāniyah fī Markaz al-Lughāt", *al-Majallah al-'Arabiyyah li Dirāsāt al-Lughawiyyah*,

1 Kharir Izwan & Nurul Lina, *"A study On Second Language Speaking Anxiety Among UTM Students"*, unpublished.

(Khartoum: Issue 31, 2009).

Al-Tinqārī, Ṣalih Maḥjūb Muḥammad; "'Umar, Zakariyya, Ittijahāt Dirāsī al-Lughah al-'Arabiyyah bi Waṣfihā Lughah Thāniyah Naḥwa al-Ḥāsūb", *al-Majallah al-'Arabiyyah li Dirāsāt al-Lughawiyyah*, (Khartoum: Issue 28, 2010).

Baharuddin, Y. Sikap, pengetahuan, kemahiran, pedagogi dan keperihatinan guru Sejarah terhadap perubahan kurikulum ,Universiti Sains Malaysia,Pulau Pinang ,Unpublished Doctoral Dissertation, 2009.

D. TOOTH, "Anxiety and study methods in preclinical students: causal relation to examination performance Medical education, V.23, Issue 5, Sep1989,

Fadi, Maher, "Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl", learners*, Journal of Language and Linguistic Studies*, V12, Issue1, 2016.

Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J. Foreign-Language Classroom Anxiety, *Modern Language Journal*, V.70, Issue 2, 1986.

Ibn al-Manẓūr, *Lisān al-'Arab*, (Beirut: Dār Ṣadir, 2010).

Kharir Izwan & Nurul Lina, Astudy On Second Language Speaking Anxiety Among UTM Students, unpublished.

Kondo and Ling ,Determination of English Language Learning Anxiety in EFL Classrooms, Volume 84, 9 July 2013, Pages 1899-1907, The 3rd World Conference on Psychology Counseling and Guidance, WCPCG-2012.

l-Ghothani, foreign language Anxiety: An intermediate Arabic reading course a comparison of Heritage and foreign language learners.

MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. "Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification". In E. K. Horwitz, & D. J. Young (Ed.), Language anxiety: From theory and research to classroom implications.

MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. "Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification*", Journal of Research in Language Studies* ,V. 39, Issue 2,1989.

Maher, "Investigating Foreign language learning anxiety: A case of Saudi undergraduate EFl Learners".

Mīkyā'īl, Ibrāhīm, "Athār al-Qalaq al-Lughawī 'ala Kafā'ah al-Lughawiyyah lada Ṭalabah Jāmi'ah al-'Ulūm al-Islāmiyyah al-Māliziyyah", *al-Majallah al-'Arabiyyah li Dirāsāt al-Lughawiyyah*, (Khartoum: Issue 36-37, 2009).

Pappamihiel, N.Elnei, (2001), "Moving from the ESL classroom into Mainstream: An investigation of English language Anxiety in Mexican girls", *Bilingual Research Journal*, 22 Nov 2010.

R Von Worde, An investigation of students perspective on foreign language anxiety, un-published, .1998.

Scovel, T. "The effect of affect on foreign language learning", *Journal of Research in Language Studies*, V.28, Issue 1, 1978,

Şenel Elaldı, “Foreign language anxiety of students studying English Language and Literature: A Sample from Turkey”, Academic Journal, Full Length Research Paper, Received 29 September, 2015; Accepted 22 February, 2016’

Young, D. J. “Creating a low-anxiety classroom environment: What does language Foreign language learning Anxiety in Japanese EFL University Classes: Physical, Emotional, Expressive, and Verbal Reactions anxiety research suggest”. *The Modern Language Journal,* V.75, Issue 4, 1991.

.